

## كنيسة الشهيد العظيم مارجرس - تامبا - فلوريدا أسفار موسى الخمسة - (التوراة) - ٣ - سفر اللاويين

١. **كاتب السفر:** هو موسى النبي - وقد تكررت العبارة: "وكلم الرب موسى قائلاً" حوالي ثلاثين مرة، وبين الحين والآخر يذكر اسم هرون معه (١: ١١، ١٤: ٣٣، ١٥: ١). ولم يخاطب هرون بمفرده إلا مرة واحدة (١٠: ٨).
٢. **زمن وظروف الكتابة:** كُتب السفر أثناء في بدايات الـ ٤٠ سنة التي قضاها الشعب في البرية. وكُتب ليكشف للشعب دور الكهنة واللاويين في طقوس الذبائح وشرائع التطهير والأعياد الروحية. هو سفر الجماعة كلها لهذا يبدأ الشرائع بقوله: "كلم بني إسرائيل وقول لهم.....". الكهنة واللاويون فليسوا إلا أداة إلهية لخدمة هذه الجماعة الذين هم أعضاء فيها.
٣. **قصة السفر:** إن كان الإنسان في سفر التكوين سقط في الخطية وفقد علاقته بالله فخسر حياته وجاء سفر الخروج يقدم خلاص الإنسان بخروجه من عبودية إبليس (فرعون) لينطلق خلال برية هذا العالم نحو الأبدية (أرض تفيض لبناً وعسلاً). أما سفر اللاويين يعلن وجود الله مع شعبه من خلال حياة مقدسة ينعم بها الشعب خلال المسيح الذبيح والكاهن في ذات الوقت. وكأن هذا السفر هو "سفر القداسة" التي هي عطية الله لنا من خلال ذبيحة السيد المسيح الفريدة التي رمزت لها الذبائح الحيوانية الدموية.
٤. **سمات السفر:**
  ١. غاية هذا السفر هو إعلان أن القداسة هي الخط المميز لشعب الله عن باقي الشعوب. فما يقدمه الشعب من عبادات وما يمارسه كسلوك يومي لا بد أن يتسم بالقداسة، مفتاح هذا السفر هو: "إني أنا الرب إلهكم فتقدسون وتكونون قديسين لأنني أنا قدوس" (١١: ٤٤) أيضاً سفر اللاويين يظهر أن دم الذبيحة للخلاص خاصة في يوم الكفارة العظيم (لاويين ١٧). وكما يقول بولس "بدون سفك دم لا تحدث مغفرة" (عب ٩: ٢٢).
  ٢. إن كان الله يهتم بتقديس شعبه لخلاصهم الأبدي، فإنه لا يتجاهل احتياجاتهم الزمنية بل يهتم بسلامتهم والاطمئنان على حياتهم هنا خلال سلامة البيوت (شريعة تطهير المنازل)، بل وأكلهم وشرابهم (الأطعمة المحللة والمحرمة)، وبعث روح الفرح فيهم خلال أعياد ومواسم أسبوعية وشهرية وسنوية وهكذا لا يفصل السفر بين الفداء الأبدي واهتمام الله بالإنسان في حياته اليومية.
  ٣. يحمل هذا السفر خطين واضحين وفي نفس الوقت متكاملين، وهما: الذبيحة والحياة المقدسة. فلا حياة مقدسة أو حياة مع الله بصفة خاصة خارج الذبيحة التي يقدمها الكاهن على المذبح (الكنيسة التي أسسها المسيح بدمه) ولا قبول للذبيحة عن شعب مستهتر بالحياة المقدسة مصّر على عناده مع الله. بهذا تلتحم الذبائح مع شرائع التطهير والنقاوة ولئلا يظن أحد أن الحياة المقدسة هي حياة غم وتعب أو حرمان أو كبت ذكر السفر الأعياد وأفراح مملوءة بحضور الله ذاته وسط الجماعة.

٤. خلال هذا السفر نجد الشعب يمثل وحدة واحدة أو جماعة واحدة لها مذبح واحد (١: ٣ - ٨: ٣ - ١٧: ٨ - ٩) ووسيط واحد هو سبط لاوي وهذا الوسيط هي جماعة منهم وهم أخوتهم في الجسد لكي يكونوا نائبين عنهم أمام الله. وكأن الله في تعامله مع البشرية يريد لهم جسدًا واحدًا للرأس الواحد دون انفرادية أو انعزالية في الفكر أو في القلب أو أنانية ولكن الجميع يأخذون شكل الأنسان في الرأس والجسد وهذا هو شكل الكنيسة اليوم.
٥. تعتبر الرسالة إلى العبرانيين خير مفسر لهذا السفر، إذ تكشف لنا عن الطريق الحقيقي للاقتراب نحو الله خلال النعمة. فرسالة العبرانيين تعلن عن ذبيحة السيد المسيح التي قدمت مرة واحدة وتبقى عاملة واهبة حياة قادرة على رفع خطايا العالم، أما الذبائح الواردة في سفر اللاويين فلا تستطيع أن ترفع الخطية من الضمير الداخلي والقلب إذ تتحول هي عينها إلى رماد يحتاج إلى رفعه عن المذبح.

## ٦. أقسام السفر

### الباب الأول ص ١ - ٧ دليل الذبائح

ص ١ (ذبيحة المحرقة)

ص ٢ (تقدمة القران)

ص ٣ (ذبيحة السلامة)

ص ٤ (ذبيحة الخطية)

ص ٥ (ذبيحتنا الخطية والإثم)

ص ٦ (ذبيحة الإثم وشرائع الذبائح)

ص ٧ (تكملة شرائع الذبائح)

### الباب الثاني ص ٨ - ١٠ تكريس الكهنة

ص ٨ (طقس التكريس)

ص ٩ (ممارسة العمل الكهنوتي)

ص ١٠ (العمل الكهنوتي والنار الغريبة)

### الباب الثالث: ص ١١ - ١٥ شرائع التطهير

ص ١١ (الأطعمة المحللة والمحرمة)

ص ١٢ (تطهير الوالدة)

ص ١٣ (تطهير برص الجسد وبرص الثياب)

ص ١٤ (شريعة تطهير الأبرص)

ص ١٥ (شريعة ذي السيل)

الباب الرابع ص ١٦ (يوم الكفارة العظيم)

الباب الخامس ص ١٧ (المذبح والذبائح)

الباب السادس ص ١٨ - ٢٢

ص ١٨ (القداسة والعلاقات الجسدية)

ص ١٩ (القداسة والمعاملات)

ص ٢٠ (الأوثان والزنا)

ص ٢١ (شرائع خاصة بقداسة الكهنة)

ص ٢٢ (شرائع خاصة بقداسة المقدسات)

الباب السابع ص ٢٣ - ٢٧ الأعياد الروحية

ص ٢٣ (المحافل المقدسة)

ص ٢٤ (الفرح الداخلي)

ص ٢٥ (شرائع الحرية الداخلية)

ص ٢٦ (البركات واللعنات)

ص ٢٧ (النذور والبكور)